ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الولايات المتحدة.. الوسيط المشارك في حرب الإبادة!

د. عدنان منصور

مَن يتتبّع سياسة الولايات المتحدة في المنطقة، وتحركات مبعوثيها المكوكية، يبدو له للوهلة الأولى، كم هي قلقة وحريصة على عدم تصعيد الحرب في المنطقة، وهي تطلّ عليها من آن الى آخر، عبر مبعوثيها وتحركاتهم، لا سيما وزير خارجيتها أنطوني بلينكن، والمبعوث الخاص للرئيس جو بايدن أموس هوكشتاين. ويظهر له كم هي الولايات المتحدة «قلقة»، و«حريصة» على السلام وعدم التصعيد العسكري على الجبهة اللبنانية الفلسطينية المحتلة، وهم يلتقون بمسؤولين لبنانيين، يستمعون منهم، ويستمعون إليهم، فيما حرب الإبادة الجماعية والتدمير الممنهج في غزة مستمرّة بكلّ وحشيتها، ووتيرة العمليات العسكرية على الحدود الجنوبية يصعّدها مجرم الحرب في تل أبيب.

ما الذي ينتظره العالم، وينتظره بالتحديد العرب من الولايات المتحدة التي تناور، وتراوغ، وتراهن، وتقامر، وتقف عائقاً في وجه أيّ حلّ لا يرضيها، ولا ترضى عنه «إسرائيل».

أيّ وسيط هو هذا الوسيط الأميركي؟! وما الذي ننتظره من الرئيس جو بايدن «الصهيوني»، كما وصف نفسه، ومن بلينكن اليهودي الصهيوني، وهوكشتاين اليهودي الصهيوني؟! هل ينطبق على الولايات المتحدة بـ «باقتها» الصهيونية الثلاثية، صفة الوسيط الباحث عن السلام، وإيجاد الحلّ العادل لأكبر قضية إنسانية مضى عليها أكثر من ٧٦ عاماً، ترتبط بشعب فلسطيني مقهور يعاني من احتلال، وظلم تاريخي، وسياسات عنصرية شرسة، وحروب ومجازر مستمرة بحقه، ينفذها جيش الإرهاب الإسرائيلي.

كم تدغدغ عبارة الوسيط نفوس الذين يعوّلون على «صدقية» واشنطن ويعلّقون الآمال الكبار عليها، دون أن يتوقفوا أمام حقيقة الوسيط، وخلفيته، ونياته المسبقة.

ألا يرى هؤلاء ما يجب ان يتوفر للوسيط من صفات كي يقوم بمهمته على أكمل وجه؟!

أليس من الضروري أن يكون الوسيط حيادياً، ونزيهاً، وشريفاً، وعادلاً، وعلى مسافة واحدة من المتحاربين، والمتنازعين، وأن يكون إنسانياً، وصاحب ضمير حي؟!

هل تعتقد دول العالم ومعها الشعوب العربية دون بعض الأنظمة، انّ الولايات المتحدة تتمتع بصفات الوسيط هذه، ويعوّلون عليها للوقوف الى جانب الحق والعدل؟!

أليست واشنطن التي هرول رئيسها بكلّ خفة ليزحف إلى دولة الاحتلال، ويعرب لنتياهو عن دعم ووقوف الولايات المتحدة المطلق الى جانب «إسرائيل»؟! أليست الولايات المتحدة من عارَض مشروع قرار مجلس الأمن الهادف الى وقف إطلاق نار دائم في غزة تقدّمت به روسيا؟! أليست الولايات المتحدة من صوّت ضدّ القرار الأممي للجمعية العامة الذي اعترف بدولة فلسطين؟! أليست الولايات المتحدة من طرح حق النقض (الفيتو) داخل مجلس الأمن على مشروع قرار يعترف فيه بدولة فلسطين؟! أليست الولايات المتحدة من عارَض قرار محكمة الجنايات الدولية بملاحقة مجرمي الحرب الاسرائيليين؟! أليست الولايات المتحدة هي التي شككك بقرار محكمة العدل الدولية؟! أليست الولايات المتحدة هي الدولة التي استخدمت الفيتو ٤٧ مرة منذ عام ١٩٧٣

وحتى اليوم، ضد مشاريع قرارات في مجلس الأمن تدين فيها الاحتلال الإسرائيلي، وتندّد بما تقوم به «إسرائيل» من ممارسات عنصرية ظالمة ضدّ الفلسطينيين، وإجراءات تعسّفية بحقهم، واستمرارها في احتلال أراض عربية، واستخدامها للقوة ضدّ المدنيين، وانتهاكها لأبسط مبادئ القانون الدولي؟!

أليست الولايات المتحدة حتى اللحظة هي التي تمتنع عن الاعتراف والإقرار بالمجازر التي ارتكبها الجيش الإسرائيلي بحق شعب غزة، والتي قال عنها بايدن إنه ليس هناك حتى الآن من دلائل تشير الى انّ «إسرائيل» ارتكبت مجازر جماعية؟!

أليست الولايات المتحدة هي التي تمدّ «إسرائيل» منذ اليوم الأول لحربها على غزة بكافة وسائل الدعم الهائل لها، وتتدخل بشكل سافر في الحرب عسكرياً وتكنولوجياً، ولوجستياً، وإعلامياً، وسياسياً، ودبلوماسياً؟! كيف يمكن بعد ذلك، وبأيّ منطق الوثوق بالوسيط الأميركي وصدقيته؟! ما الذي سيقدّمه ويحضّره «الرباعي الصهيوني» بايدن وبلينكن وهوكشتاين ونتنياهو لغزة وشعوب المنطقة؟!

هل نعوّل بسذاجة على أموس هوكشتاين الموظف في الإدارة الأميركية ليقوم بدور الوسيط، والإطلاع على وجهات نظر المسؤولين في المنطقة، وإفراغ ما في جعبته من اقتراحات تعجيزية، لإيجاد الحلّ الملائم للعدو الإسرائيلي في حرب الإبادة الدائرة التي يشنها؟!

القرار ليس في يد المبعوثين، وإنما في يد الرئيس الأميركي بايدن، الذي للأسف لا يستطيع أن يتخذه دون رضى وموافقة «إسرائيل» المسبقة. وما قرار الولايات المتحدة الأخير الذي تبنّاه مجلس الأمن، والذي تضمّن وقف إطلاق نار دائم، إلا الدليل الحيّ على مراوغة وتلكّؤ نتنياهو القبول والسير به، والذي عرّى وأحرج جدية بايدن، و«حيادية» الولايات المتحدة التي تطلّ على المنطقة كوسيط بجلد حمل، يبحث عن سلام الأمر الواقع «الاسرائيلي» وسلامة المصالح الأميركية التي يريد تثبيتها في المنطقة.

ما كانت واشنطن يوماً الى جانب حقوق الشعوب المضطهدة في العالم، لا سيما الشعب الفلسطيني.

بل كانت على الدوام، عرّابة وحامية، وراعية لـ «إسرائيل» في حروبها وجرائمها منذ نشوئها، والداعمة لها في كلّ صغيرة وكبيرة.

لا يتصوّر عاقل، أنّ زيارات المبعوثين المكوكية الى المنطقة، تهدف الى تحقيق السلام والاستقرار الدائم، وضمانة حقوق الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة.

بل على العكس، زيارات تبحث عن حلول ترضي دولة الاحتلال، وترمي إلى تصفية المقاومات للاحتلال الإسرائيلي في المنطقة، ومن ثم فرض الأمر الواقع الأميركي ـ «الإسرائيلي» على الضفة والقطاع وجنوب لبنان.

الولايات المتحدة اليوم أمام تحدّ كبير بعد الذي يجري في أوكرانيا، وهي تخوض حرباً من وراء المحيط ضدّ روسيا، وقودها دول أوروبا المطواعة لواشنطن والمغلوبة على أمرها. كما أنها منهمكة في قيادة حلف في جنوب شرق آسيا ضدّ الصين، قوامه اليابان واستراليا، وتايوان، وكوريا الجنوبية.

في منطقة الشرق الأوسط، تجد واشنطن في حلفها الإبراهيمي، ضرورة ملحة، وفرصة ذهبية لن تتكرّر لإنهاء المقاومات فيه، بغية تغيير وجه المنطقة والشرق الأوسط برمّته، وإنْ كلف الأمر المزيد من الحروب والتصعيد، والإبادة الجماعية، والقتل والدمار.

واشنطن تعتبر مصالحها ومصالح «إسرائيل» وأتباعها في المنطقة، فوق كلّ اعتبار، لا يعرف المساومة، أو التراجع.

وحدها مقاومات الشعوب الحية لقوى الاحتلال، ودول الهيمنة تبقى السبيل الوحيد للظفر بالحرية، وتحرير الأرض والإنسان.

ووحدهم الحمقى والعملاء الذين يعوّلون على الدور «النزيه» و«الشريف» للولايات المتحدة إزاء الشعوب المقهورة. هؤلاء لا يريدون أن يقرأوا تاريخ اليانكي الأميركي، وما فعله بحق شعوب العالم المضطهدة. وما أبناء فلسطين والمنطقة، إلا النموذج القبيح لسياسات الحروب والدمار والفوضى التي أشعلها في المنطقة على مدى عقود، ما جعل المنطقة أسيرة وفريسة له، يستغلّ خيراتها وينهب ثرواتها.

إنه اليانكي الأميركي، لا تنتظروا منه خيراً ولا حلاً عادلاً، وهو الذي ما كان يوماً وسيظلّ مستقبلاً، إلا الى جانب المعتدين، والطغاة والمستبدّين، وقتلة الشعوب، وإنْ تشدّق ونادى على الدوام بالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان.

ما كانت الولايات المتحدة يوماً لتحترم هذه المبادئ، لنقول اليوم إننا نعلق الآمال على الوسيط «النزيه».

بايدن ونتنياهو وجهان لعملة صهيونية واحدة.

فإذا ما رأيتم أنياب واشنطن بارزة، فاعلموا أننا ننتظر منها المصائب والكوارث، ولا ننتظر منها الترياق!

إنْ كان هناك من معارض لهذه الحقيقة، وغيور على الولايات المتحدة وسياساتها المدمرة، فليقلها، وليثبت لنا بالأدلة القاطعة، شرط أن لا يكون مسبقاً على لائحة «الشرف» الأميركية التي تضمّ عملاء ومرتزقة، وأن لا يكون أيضاً على لائحة «المكرمات»، والمستفيدين من دفع الأجر الدائم.!

أحلاف واشنطن ضد طهران.. جيش من المهزومين

يونس عودة

في الوقت الذي تشهد فيه حرب الإبادة على الشعب الفلسطيني مزيدًا من الإحباط الصهيوني – الأميركي، ويقينًا من القيادات العسكرية والسياسية والاقتصادية سواء في الولايات المتحدة أو الكيان الغاصب بأن أهداف العدوان مستحيلة التحقق بفعل صمود المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني مدعومًا بتضحيات محور المقاومة على جبهات متعددة، توقف مراقبون باستهجان غير عادي أمام خبر اجتماع رئيس أركان جيش العدو الإسرائيلي هرتسي هليفي، بقادة جيوش خمس دول عربية في لقاء عقد في البحرين تحت رعاية قائد القيادة المركزية الأميركية «سنتكوم» الجنرال إريك كوريلا.

بلا شك أن الاجتماع يحمل في طياته الكثير من المعاني السلبية تجاه قضية الشعب الفلسطيني أولًا، بعد أن عادت إلى السطوع بفعل عملية «طوفان الأقصى» والقوى المساندة للطوفان، والذي تحول طوفان نار على الكيان.

الأبعد في مشهد الاجتماع الخبيث هو الهدف الإستراتيجي المكشوف من ورائه، في مراميه وما تحيكه الإدارات الأميركية والبريطانية و«الإسرائيلية»، بعد إفشال كلّ المخطّطات التي حاكتها للمنطقة. ووفقًا لموقع «أكسيوس» الأميركي، فإن إحدى القضايا الرئيسية التي عملت عليها القيادة المركزية للجيش الأميركي، والبنتاغون مع جيوش المنطقة في السنوات الأخيرة هي التعاون في مجال «الدفاع» الجوي و«الدفاع» الصاروخي الذي اتّخذ أهمية خاصة على ضوء الرد الإيراني (على العدوان الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية في دمشق في نيسان الماضي)، ومحاولات التصدي، وهو الأمر الذي تم بالتعاون مع الولايات المتحدة وبريطانيا والأردن.

وذكر «أكسيوس» أن واشنطن تعتبر أن التصدي للهجوم الإيراني الذي استهدف «إسرائيل» مطلع نيسان/أبريل الماضي «إنجاز عظيم لم يكن ليتحقق دون هذه الجهود». وقال مسؤولون أميركيون إن التعاون مع «إسرائيل» ودول عربية بالمنطقة مكّن من جمع معلومات استخباراتية حول الهجوم، وتوفير إنذار مبكر من المسيّرات والصواريخ. وأضافوا إن هذا التعاون يشمل أيضًا المشاركة الفعالة للأردن والسعودية في اعتراض الصواريخ والمسيّرات التي تطلق من إيران والعراق واليمن باتّجاه «إسرائيل»، وتمر عبر مجالهما الجوي.

بالطبع تجاهل مسرّبو الاجتماع بأن إيران أعلنت مسبقًا أنها سترد وحددت وسائل الرد وساعة الرد، وحققت الأهداف التي وضعتها وأعلنت عنها جهارًا نهارًا، وهي تدرك يقينًا أن الولايات المتحدة صنّفتها عدوًا تاريخيًا كما بريطانيا، و«إسرائيل» صنّفتها العدوّ الأكثر والأكبر تحديدًا، ولذلك تدرك أن الثلاثي الخبيث لن يتوانى عن البحث عن وسائل لمواجهتها بما فيها إنشاء أحلاف ضدّها، كما دأبت واشنطن منذ انتصار الثورة الإسلامية، ووصَمت أميركا بالشيطان الأكبر، ورفضها «إسرائيل» كفكرة.

إن الاجتماع عقد لبحث «التعاون الأمني الإقليمي»، بمشاركة قادة جيوش «إسرائيل» والسعودية والبحرين ومصر والإمارات والأردن، وذلك «بعيدًا عن الأضواء ودون الإعلان عن اللقاء بسبب الحساسيات السياسية الإقليمية المتعلّقة بالحرب» على غزّة، وفق تعبير مسؤول أميركي، كاف أن يكون مشينًا وبأهداف كريهة.

من دون أدنى شك أن الدول المشاركة في الاجتماع العسكري الأمني والمقصود الدول العربية، لا قدرة لها على المجاهرة بفعلتها المشينة، كي لا تزداد الفجوة اتساعًا بين الشعوب العربية وحكامها، لا سيما وأن أبواقاً كثيرة تعمد إلى تبريرات ساذجة لا محل لها من الواقع. ولن يتقبلها الجمهور حتّى المغلوب على أمره، وهو يشاهد المذابح بحق الفلسطينيين الذين لا ظهير لهم سوى محور المقاومة، وفي المقدمة إيران.

ليست المرة الأولى التي تحاول الولايات المتحدة فيها تشكيل أحلاف عدوانية يندمج فيها العرب أو بعضهم مع «إسرائيل» بمواجهة كلّ من يواجه المخطّطات الأميركية الخبيثة والبريطانية و«الإسرائيلية» المستمرة منذ إنشاء الكيان على أرض فلسطين، لكنّها هذه المرّة تكتسب وقاحة أكثر وهمجية عالية، والسبب الأساس أن تلك المخطّطات اصطدمت بجدار منيع هو محور المقاومة.

إن اللقاء وفق التقرير يعتبر «إشارة للتأكيد على أن الحوار العسكري والتعاون بين «إسرائيل» وتلك الدول العربية مستمر تحت مظلة القيادة المركزية للجيش الأميركي، على الرغم من الانتقادات الصوتية التي تصدر عن هذه الدول ضدّ العمليات العسكرية «الإسرائيلية» في غزّة".

طبعًا هذا الأمر يذكر بمحاولة واشنطن السابقة إنشاء حلف «ناتو عربي» مخصص ضدّ إيران، مستمد من تشكيل حلف الناتو – الأطلسي، ولكن هذا الحلف يموّل عربيًا وتقوده أميركا مع دمج الجيش الأكثر فاشية فيه، أي جيش العصابات الصهيونية.

ليست المسألة حربًا نفسية، وإن كانت موجودة في جانب منها، بل هناك توجّهات وقرارات أميركية – بريطانية – «إسرائيلية» لإنشاء أحلاف هدفها ضدّ إيران، وتلك القوى تقدر أن بعض الدول العربية باتت مطواعة كلّيًا أو بشكل شبه كلي لمشيئتها، وقادرة على الاستثمار فيها ولو لحين، لا سيما وأن هناك تحولات عالمية صاخبة سيسقط خلالها الكثيرون، وإن سقطت تلك الدول العربية وتحولت أنظمتها إلى أكباش على المذبح الأميركي – البريطاني – «الإسرائيلي» فليس مهمًا.

من المفترض أن يعي أهل المنطقة ما يجري في العالم، خصوصًا أن درس ما سمي بـ«الربيع العربي» ما زال ماثلًا في تدمير أوطانهم ونسيجهم الاجتماعي، وأن يدركوا مصالحهم ومن وقف إلى جانب قضاياهم، وفي المقدمة القضية الفلسطينية.

إسماعيل هنية القائد السياسي والمفكر الاستراتيجي

ناصر قنديل

كان لي شرف الترحيب بالأستاذ إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، ضيفاً مميزاً لمنتدى التفكير الاستراتيجي ، ليتولى الزميل الصديق الدكتور زياد الحافظ تقديمه، بينما تولّى الرئيس السابق للحكومة العراقية الدكتور عادل عبد المهدي المفكر والمثقف التعقيب على مداخلة الأستاذ هنية والإضافة عليها، وتوالى بعده كل من

الأستاذ معن بشور والدكتور حسن نافعة والأستاذ علي مسعود المعشني على الكلام تعقيباً وإضافة وشرحاً، والموضوع يبدأ من القيمة الاستراتيجية لطوفان الأقصى وينتهي باستقراء السيناريوهات الافتراضية لمرحلة ما بعد الطوفان، وآفاق تفكك كيان الاحتلال وزواله، والسيناريوهات المتوقعة للزوال، بين التفكك على نار هادئة بمسلسل ثنائية حرب وهدنة ثم حرب وهدنة، أو سيناريو الحرب الكبرى بمبادرة من محور المقاومة أو من الكيان، وسيناريو الهدنة الاستراتيجية في سياق مسار التفكك والانحلال عبر إقامة دولة فلسطينية كاملة المواصفات والسيادة.

تحدّث القائد السياسي إسماعيل هنية كمفكر استراتيجي ومثقف إسلامي عربي، متناولاً عمل المنتدى واهتماماته مشجعاً هذه المنصة الجامعة للنخب العربية المثقفة التي تتخذ من فلسطين محور جمع لها ومن المقاومة خياراً للنهضة والوحدة والاستقلال والاستقرار وبناء الدولة الوطنية وإنهاض المشروع القومي، مقدماً قراءة استراتيجية لعناصر التفوّق والتميّز التي مكّنت المقاومة، وحركة حماس بما تمثل فيها، من صناعة التفوق الاستراتيجي الذي مثله طوفان الأقصى، محدداً ثلاثة عناصر، الأول هو البعد العقائدي الإيماني الذي شكل مصدر اليقين بالنصر، والحافز للصبر، والذي فتح بهم عميق للإسلام كهوية حضارية جامعة تمثل فلسطين قلبها التاريخي ومركز مقدساتها، لتصير فلسطين وحريتها وقضيتها ركناً عقائدياً، أما الثاني فهو التخطيط وبناء المقدرات والرؤى الاستراتيجية للصراع ومكانته الإقليمية والدولية، والإدارة العاقلة والعملية والمبدعة للموارد البشرية والمادية لصناعة موازين القوى اللازمة في الطريق نحو النصر، أما الثالث فهو التحالفات التي شرح هنية أهمية ما يمثله محور المقاومة في قلبها، فاعتبر أن هذه القاعدة الصلبة التي يمثلها محور يضمّ إلى قوى المقاومة في فلسطين، حزب اللّه في لبنان وأنصار اللّه في اليمن وقوى المقاومة الإسلامية في العراق، اضافة الى سورية وإيران، منح المقاومة في فلسطين عمقاً استراتيجياً، وجبهات إسناد قدمت المكافئ الاستراتيجي لما يحوزه كيان الاحتلال من تحالفات مقابلة، تصطف وتتخندق معه في حروبه وتقدم له الإسناد، متوقفاً أمام معنى أن تقول قوى المقاومة بلغة حاسمة ان لا مجال للتهدئة على جبهاتها الا بعدما تتوقف الحرب الإجرامية على غزة وشعبها.

اقترح هنية على العقول والنخب العربية البحث في ثلاثة ملفات ذات طابع استراتيجي، قائلاً إن المقاومة التي تحيي مبادرة المنتدى للنقاش حول سيناريوهات ما بعد هزيمة الكيان في الطوفان، وفتح أفق البحث بفرضيات تفكك وزوال الكيان، تهتمّ بمواصفات وسمات كل سيناريو أكثر من الدخول بترجيحات حول التوقعات بين السيناريوهات، وهي تتعامل مع كل منها كاحتمال، ويهمها أن تواكب نقاشات النخب العربية الفكرية باستكشاف مواصفات وسمات كل من هذه الفرضيات، أما القضايا المقترحة على جدول أعمال البحث، فهي، أولاً كيف نعمق هذا المشهد العالمي الجديد الذي نهض لنصرة فلسطين، لجعله مشهداً دائماً ثابتاً وتحولاً استراتيجياً في الشارع الغربي وتوجّهات النخب العالمية والشباب والطلاب في المقدّمة منها، وثانياً كيف نستطيع ونحن نراقب هذا التفكك الذي يصيب هياكل الكيان السياسية والاجتماعية والثقافية والعسكرية والعقائدية، أن نمتلك القدرة على الإسهام في تعميق هذا التأزم، آخذين في الاعتبار أن الطبيعة الخاصة للكيان ووظيفته الاستعمارية باعتباره كياناً استيطانياً تجعل تفككه وتعميم الفوضى في مؤسساته وبناه وهياكله جزءاً محورياً من خطة الإنهاك وصولاً إلى الزوال، وثالثاً، كيف يمكن رسم خريطة طريق لعمل فكريّ وثقافيّ وسياسيّ يفرض الاعتراف بشرعيّة المقاومة كحركة تحرّر وتعبير عن إرادة شعب، وينزع عنها كل محاولات تصنيفها كنوع من الإرهاب، باعتبار الصراع حول المفاهيم هنا محوري وحاسم.

انتقل إسماعيل هنية الى صفة القائد السياسي، ليتحدّث عن الحرب والمفاوضات، فقال إن إجماع حركات المقاومة على جعل المفاوضات الوحيدة للتهدئة في المنطقة هو التفاوض مع المقاومة الفلسطينية، والدفع بالتصعيد في أداء جبهات الإسناد تحت شعار ربط التهدئة عليها بإنهاء العدوان على غزة، يشكّل مع الصمود الأسطوريّ للشعب في غزة، والملاحم البطوليّة لمقاومتها، العوامل الثلاثة التي تجعل مسار التفاوض إلزامياً على الكيان ومن خلفه الإدارة الأميركية، متوقفاً أمام تعرّج مسار ما بعد السادس من أيار الماضي عندما وافقت المقاومة على العرض التفاوضي المصري القطري الذي رعاه الأميركيون ووافقوا عليه، لكنهم صدموا ومعهم الكيان بموافقة المقاومة، التي وجدت أن فيه ما يلبي بنصوص مقبولة سعيها لتثبيت إنهاء الحرب والانسحاب الشامل للاحتلال من قطاع غزة، إضافة الى إعادة الإعمار وعودة النازحين وتبادل الأسرى ركائز أي اتفاق. وقد ترتب على رؤية المقاومة للنصف المليء من الكوب إرباكاً في المعسكر المقابل، فجاءت نصوص مبادرة الرئيس الأميركي محاولة لتعويم اعتراضات الكيان على العرض التفاوضي الذي قبلته المقاومة، لكن مع وجبة من الوعود والاستنتاجات غير المكتوبة، وتعاملت المقاومة مرة أخرى مع النصف المليء من الكوب فرحبت بكلام بايدن، ثم تفاعلت إيجابياً مع نص قرار مجلس الأمن الدولي للاعتبارات ذاتها، وأحبطت كل محاولات محاصرتها وتحميلها مسؤولية إضاعة فرص التوصل الى حل ينهي الحرب ويحقّق تبادل الأسرى، والمقاومة منفتحة على أي صيغة يمكن أن تحقق إنهاء الحرب وتضمن انسحاب قوات الاحتلال بصورة كاملة من قطاع غزة، ولا زالت تتعامل مع المساعي التفاوضيّة على هذه القواعد.

أكد هنيّة في ختام كلمته أن التحوّلات التي فرضها الطوفان غيّرت المنطقة وليس قواعد الصراع في فلسطين بين المقاومة والاحتلال، وإن نهوض محور المقاومة لنصرة المقاومة الفلسطينية عظّم هذه التحولات ورفع مستوى تأثيرها. ولأننا لا نزال في قلب الحرب، فالمقاومة تزيد من وتيرة قتالها وثباتها والشعب يزيد من منسوب الصبر والتحمل والصمود، والمسار الأكيد هو أن التداعيات التي نراها في المعسكر المقابل من تفسخ وضعف وتآكل وتناقضات وخسائر وفقدان للروح القتالية، تقول إن ما نعتقده وعداً إلهياً بالنصر، هو أيضاً حصيلة عملية للتضحيات وحسن التخطيط ومصدر الحق الذي تمثله القضية.